

تاج العروس من جواهر القاموس

قاله ابن منظور وغيره " " والذُّرُّ حُرْحُ " بالضم " وتُفْتَحُ الرَّاءُ آن وقد يُشَدُّ د
ثانيه " يعني الرِّاءَ الأُولَى وقد تُكسر الرِّاءُ الثانية أَيْضاً عن ابن سيده . فهذه
اثنتا عشرة لغة . وقد يُؤخذ منه بالعناية أَرْبعَ عشرة . ومع ذلك فقد فاتتُه
لُغاتٌ كثيرةٌ غير الكُنْدَى . منها ذُرْحُ كصُرْدٍ حكاه ابن عُديس عن ابن السِّيد .
وذَرَّاحٌ ككَتَّان حُكِّيَ عن ابن عُديس عن ابن خالَوَيْه أَنه حكاه عن الفرَّاءِ .
وذَرَّيحة بالكسر والتشديد وهاء التَّأْنِيث حكاه ابن التَّيَّانِي وابن سيده .
وذُرُّ ذُرْحَةٍ بالضبط المتقدم بهاءٍ . وذُرُّوْحة بالضم وهاءٍ حكاهما ابن سيده .
وذُرُّ نُوحَةٍ بالضم مع هاءٍ حكاه ابن سيده في الفرْق وابن دُرُسْتَوَيْه وأَبو حاتمٍ
 . فهؤلاء ستُّ لغاتٍ . وأَمَّا الألفاظ التي وردتْ بالكُنْدِيَّة " فقد " حكاها كُرَاع في
المُجَرَّد قال : وطائرٌ صغيرٌ يقال له أَبو ذُرِّ ذُرْحٍ وأَبو ذَرِّ رِيَّاحٍ وأَبو ذُرِّاح
وأَبو ذُرِّ ذُرْحَةٍ لا يَنْصَرِفُ مثل ابن فُؤَيْدٍ رَعَةٍ . كلُّ ذلك " دُوَيْبِيَّة " . قال ابن
عُديس : أَعظمُ من الذُّبَابِ " حَمْرَاءُ مُنْذَقَّةٌ بِسَوَادٍ " قال ابن عُديس :
مُجَرَّعٌ مُبَرِّقٌ قَشَّ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وصُفْرَةٍ لها جَنَاحَانِ " تطيرُ " بهما " وهي من
السُّمومِ " القاتِلَةِ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَرَّ سُمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ
فِيصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَصَّه الْكَلْبُ الْكَلْبُ . وقال ابن الدَّهَّانِ اللُّغَوِيَّ :
الذُّرُّ رُوحٌ : ذُبَابٌ مُنْذَمِّمٌ بِصُفْرَةٍ وَبِياضٍ وَفَرَحُهُ الدَّيْلَمُ . وقال
التُّدْمِيرِيُّ في شَرْحِ الْفَصِيحِ : هو اسمُ طائرٍ فيما نقلته من خطِّ القاضي أَبي
الوَلِيد . قال التُّدْمِيرِيُّ : وَذَكَرَ بَعْضُ حُذَّاقِ الْأَطِبَّاءِ أَنَّ الذُّرُّ رُوحٌ حَيَوَانٌ
دُوْدِيٌّ كَأَنَّهُ نَسَبَةٌ إِلَى الدُّودِ تشبيهاً به في قَدْرِ الإِصْبَعِ وهو صَنْدَوْبَرِيٌّ
الشَّكْلُ ورَأْسُهُ فِي أَغْلَظِ مَوَاضِعٍ مِنْهُ . وقال ابن دُرُسْتَوَيْه : هي دَابَّةٌ
طَيَّارَةٌ تُشَبِّهُ الزُّنْبُورَ مِنَ السُّمومِ الْقَاتِلَةِ . " ج ذَرَّارِيحُ " وَذُرَّاحُ كَمَا
فِي اللَّسَّانِ . وَحَكَى هِيَ زَنَابِيرُ مَسْمُومَةٍ وَلَمْ يَصِفْهَا . قال أَبو حاتم :
الذَّرَّارِيحُ الْوَجْهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : ذَرَّارِيحُ فِي الشَّعْرِ . وَفِي الصَّحَّاحِ : وقال
سِيبَوِيه : وَاحِدُ الذَّرَّارِيحِ ذُرِّ ذُرْحُ قال الرَّاجِزُ :
" قَالَتْ لَهُ وَرَبِّياً إِذَا تَنَحَّجْتَ .
" يَا لَيْتَنِي يُسْقَى الذُّرُّ ذُرْحُ وهو فُعْلَعَلٌ بضمَّ الْفَاءِ وَفَتْحِ
الْعَيْنِ ذَيْنِ . فَإِذَا صَغَّرْتَ حَذَفْتَ اللَّامَ الْأُولَى وَقُلْتَ : ذُرِّيْرَحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

الكلام فَعَوْلَعُ إِلَّا حَدْرَد . قال شيخنا : ويأتِي في حَدْرَد في الدَّال : أَنه اسم رجل .
" وَذَرَحَ الطَّعَامَ كَمَنْعَ : جعله " أَي الذُّرُّوحَ " فيه " . وطعامٌ مَذْرُوحٌ
كما في الأساس والتَّهذيب " كذَرَّحَهُ " تَذْرِيحاً . وفي الصحاح : وَذَرَّحَتْ
الزَّعْفَرَانُ وَغَيْرَهُ في الماءِ تَذْرِيحاً : إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً .
ذَرَّحَ " الشَّيْءَ في الرِّيحِ : ذَرَّاهُ " عن كُرَاع . يقال : " أَحْمَرُ ذَرَّيْحِي "
كوزيري : أُرْجُوَانُ " بالصَّمِّ أَي شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وفي الأساس : " فائِي " . وهو
من الألفاظ المؤكَّدة للألوانِ كَأَبْيَ ناصِعٍ وَأَخْضَرَ يانِعٍ ؛ أَوْرده الزَّمَخْشَرِيُّ
في الكشف . " والذَّرَّيْحُ " كَأَمِيرٍ : " الهَضَابُ واحِدُهُ " الذَّرَّيْحَةُ " بهاءٍ " .
الذَّرَّيْحُ " : فَحْلٌ تُنْسَبُ إِشْلِيهِ الإِبِلُ " وهي الذَّرَّيْحِيَّاتُ . قال الراجز :
" من الذَّرَّيْحِيَّاتِ ضَخْمًا آرَكَا